

6- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير - 9 رمضان

5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول الله عز وجل واذا سألك عبادي عني - [00:00:00](#)
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون في هذه الآية الكريمة يقول الله عز وجل واذا
سألك عبادي عني يعني عن قرب وعن اجابتي للدعوة - [00:00:20](#)
والمراد بقوله عبادي يعني المؤمنين فالعبودية هنا هي عبودية الشرع وهي العبودية الخاصة وذلك ان العبودية المضافة الى الله عز
وجل ثلاثة انواع النوع الاول عبودية عامة تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر - [00:00:41](#)
قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فجميع الخلق يخضعون لله عز وجل خضوعا قدريا كونيا. كما
قال تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس - [00:01:11](#)
القمر والنجوم والجال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب المراد بقوله يسجد يعني يخطع لحكمه القدري
الكوني والنوع الثاني من انواع العبودية العبودية الخاصة وهي عبودية الشرع لمن استجاب لله ولرسوله - [00:01:33](#)
صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والنوع الثالث عبودية اخص وهي
عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبده. فالعبودية هنا اخص انواع العبودية. وقال تعالى
وان كنتم في - [00:01:57](#)
طيب مما نزلنا على عبدنا وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اي من عبادي
اجيب دعوتهم واعطيهم شغلهم اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي اي لينقاضوا لامري. ينفذوا - [00:02:27](#)
لما اطلبهم منه ومن ذلك ان يلجأوا الي بالدعاء والضراعة. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي مالا صادقا والايامن هو التصديق المستلزم
للقبول والاذعان. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. يعني لاجل ان يرشدوا - [00:02:54](#)
والرشد هو حسن التصرف فهذه الآية الكريمة امر الله تعالى عباده بدعائه ووعدهم سبحانه وتعالى باجابة الدعاء. والله تعالى لا يخلف
الميعاد فينبغي للمؤمن ان يحرص على الدعاء. لان الدعاء هو العبادة بل مخ العبادة - [00:03:16](#)
فلنستكثر من الدعاء ولنحرص عند دعائنا على التأدب باداب الدعاء التي تكون سببا باجابة الدعوة وقبولها. فمن ذلك وهو اهمها
الاخلاص لله عز وجل. بان يدعو الله مخلصا له. قال الله تعالى فادعوا - [00:03:41](#)
الله مخلصين له الدين. والدعاء من اعظم العبادات التي يجب فيها الاخلاص. وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين وثانيا من اداب الدعاء واسباب اجابته ان يدعو الله عز وجل بقلب حاضر لا بقلب - [00:04:03](#)
لاه فيخضع لله ويذل له ويتضرع اليه ويظهر الفاقة والضرورة اليه سبحانه وتعالى وثالثا ان يكون موقنا باجابة الدعاء. لا يدعو الله عز
وجل لمجرد التجربة. يقول ادعو الله لعل الله ان يجيب دعوتي - [00:04:29](#)
فكأنه يجرب فمثل هذا ينافي ما ينبغي بل ما يجب ان يكون عليه العبد من قال فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى لا - [00:04:54](#)

اقبلوا دعاء من قلب غافل. وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء رضي الله عنه يقول لا احمل هم الاجابة لان الله تعالى وعد عباده باجابة الدعوة. فقال واذا سألك عبادي عني - [00:05:14](#) فاني قريب اجيب دعوة الداع. ولكن احمل هم الدعاء يعني بماذا؟ ادعو الله عز وجل ومن اسباب اجابة الدعاء كثرة الالحاح على الله عز وجل فان كثرة الالحاح دليل على صدق الرغبة فيما عند الله. وان العبد طامع وراغب فيما عند الله عز وجل من الفضل -

[00:05:37](#)

الفضل والاجر والثواب ومن اسباب اجابة الدعوة او الدعاء الا يستعجل الاجابة فبعض الناس تجد انه يدعو الله عز وجل مرة او مرتين او ثلاث ثم لا يستجاب له ويستحسر ويدع الدعاء وهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#) فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي فيستحسن ويدع الدعاء. يعني يئأس ويقنط من رحمة الله عز وجل ويدع - [00:06:34](#) الدعاء والواجب على المرء ان يكثر من الدعاء لان الله عز وجل يحب من عباده الالحاح وكثرة السؤال له سبحانه وتعالى. ومن اسباب اجابة الدعاء اجتناب اكل الحرام. فان اكل الحرام - [00:06:54](#)

مانع من موانع الاجابة. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام - [00:07:14](#) قال فاني يستجاب لذلك مع ان اسباب الاجابة موجودة لكن هناك مانع يمنع من قبول الدعاء وهو اكل الحرام ومن اسباب اجابة الدعاء ان يكون حال دعائه متأدبا باداب الدعاء. من كونه على طهارة وان يكون - [00:07:34](#)

تستقبل القبلة وان يرفع يديه فان رفع اليدين سبب من اسباب اجابة الدعاء. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من هديه اذا دعا رفع يديه. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم. يستحي من عبده - [00:07:59](#) اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين. ومن اسباب اجابة الدعاء ان سر وان يتحيل على الاوقات والاحوال والاماكن التي يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة ان هناك اوقاتا وازمنة يكون الدعاء فيها احرى - [00:08:19](#)

الاجابة من غيره. فمن ذلك ثلث الليل الاخر. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. وذلك - [00:08:45](#) بكل ليلة كذلك ايضا في يوم الجمعة ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه ارجىها ساعتان من دخول الامام - [00:09:05](#)

في صلاة الجمعة الى انقضاء الصلاة. والساعة الثانية اخر ساعة بعد العصر كذلك ايضا ما بين الاذان والاقامة. لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. فينبغي للمؤمن ان يغتنم هذا الوقت - [00:09:26](#)

سواء كان في المسجد ام خارج المسجد. فلا يشترط في الدعاء بين الاذان والاقامة ان يكون الانسان في المسجد. فالعموم حديث واطلاق الحديث لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة يشمل من كان في بيته ومن كان في طريقه الى المسجد - [00:09:43](#)

من كان في المسجد فينبغي ان نحصر على هذا الوقت. كذلك ايضا هناك احوال يكون الدعاء فيها احرى بالاجابة من غيره كحال السجود فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه - [00:10:03](#) من الدعاء فقمم اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان الدعاء في امنا يعني حريا لان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فعليها الاخرة ان نحصر على الدعاء وان نقبل على الله عز وجل. الله عز وجل يحب من عباده ان يسألوه - [00:10:25](#)

تحب من عباده ان يسألوه وان يلحوا عليه بالدعاء. وكلما اكثرت سؤال الله تعالى واللجوء كلما ازدت محبة منه وقربا بخلاف بني ادم بنو ادم اذا سألتهم فانك تجده في نفسك ذلا ومهانة وحتى لو اعطاك مرة فانه في المرة الثانية ربما يعتذر او يعطيك ولكن يعتذر -

[00:10:54](#)

الثالثة فمهما كان بنو ادم سؤالهم يكون فيه شيء من الذل وشيء في وشيء من الخنوع مع كراحتهم لذلك يكرهون من يسألهم. والله عز

وجل يحب من عباده ان يسألوه - [00:11:24](#)

ولهذا قال الشاعر لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضبون.

فاسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا. وان يوفقنا للهدى والصالح. ويجعلنا قادة - [00:11:42](#)

واصلاح وان يوفق ولادة امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم. وصلى

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - [00:12:09](#)

واتباعي باحسان الى يوم الدين - [00:12:29](#)